

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الخيانة

صلاح الصاوي

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح
الله اكبر الله اكبر - 00:00:01

لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عذوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده سبّحت الكائنات بحمده
وعنت الوجوه لعظمته ومجدّه اشهد ان سيدنا ونبيّنا وحبيّنا محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:23
وصفيّه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة واندر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليهلا كنها هارها لا يزيغ عنها
الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين - 00:02:57

وذريته والبيته كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعننا معهم برحمتك يا
ارحم الراحمين ثم اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:23
ان حديثنا اليوم عن الخيانة ان يستمد المرء بما استودع من حرمات من اموال او اعراض او دماء ان يتملّكها ان يجدها ان
يدعي ملكيتها دون اصحابها خلق مزول - 00:03:46

كبيرة من الكبائر فاحشة مبينة اصحابها لا يحبّهم الله عز وجل ان الله لا يحبّ كخوال كفور ان الله لا يحبّ الخائنين انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - 00:04:17
ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمها ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا
اثيما ان الله لا يحب كل خوان كفور - 00:04:42

ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغناها عندهما من الله شيئا وقيل
ادخلا النار مع الداخلين هيدي كانت خيانة دعوة وليس خيانة عرض. فما زنت امرأة نبي فقط - 00:05:06
لان الله عصم انبيائه وصان فراشهم عن مثل تلك الخيانة احبابنا بالله ان تاريخ الخيانة ضارب بجذوره في اعماق التاريخ تقف عند
ابي رغال وقد كان الدليل العربي لجيش ابرهه - 00:05:30

الى الكعبة ابرهه الحبشي اتجهت نفسه الامارة بالسوء زينت له وسوسـت له ان يهدم الكعبة لقد بنـى بيـتا في صنـاء القـليس وبنـاه من
ذهب وشـيده وحملـه لـكي يـصرف العـرب عنـ الحـجـ الىـ الكـعـبـة الىـ الحـجـ الىـ ماـ بنـاه فيـ صـنـاء - 00:05:58
لكن تغـيـظ العـرب منـ هـذـا فيـ جـاهـلـيـتـهـمـ كانواـ يـعـظـمـونـ الـبـيـتـ وـكـانـواـ يـغـارـونـ عـلـيـهـ فـتـذـكـرـ الـرـوـاـيـاتـ التـارـيـخـيـةـ انـ عـرـبـيـاـ ذـهـبـ وـدـلـسـ
الـقـلـيـسـ هـذـاـ الـبـيـتـ الـذـيـ بـنـاهـ اـبـرـهـ فـتـغـيـزـ اـمـرـهـ وـجـهـ جـيـشـ اـبـرـهـ - 00:06:29

لـكيـ يـهـدـمـ الـكـعـبـةـ يـتـقـدـمـ فـيـلـ لـكـنـهـمـ لـاـ يـعـرـفـونـ الـطـرـيـقـ الـاـحـبـاشـ لـاـ يـعـرـفـونـ الـطـرـيـقـ الـىـ الـكـعـبـةـ فـاـخـذـوـاـ يـبـحـثـوـنـ عـمـنـ يـدـلـهـمـ عـلـىـ
الـطـرـيـقـ الـىـ مـكـةـ وـكـلـمـاـ عـرـضـوـاـ عـرـضـاـ كـبـيـرـاـ وـامـوـالـاـ طـائـلـةـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـمـ - 00:06:48

الـىـ انـ اـبـعـثـ اـشـقـاـهـاـ اـنـ بـعـثـ اـبـوـ رـغالـ فـهـوـ الـوـحـيدـ الـذـيـ قـبـلـ اـنـ يـقـومـ بـهـذـهـ الـمـهـمـةـ الـقـدـرـةـ فـتـقـدـمـ جـيـشـ اـبـرـهـهـ لـكـيـ يـدـلـهـ عـلـىـ الـكـعـبـةـ ثـمـ
كـانـ مـاـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ اـرـسـلـ عـلـيـهـ طـيـراـ اـبـاـيـلـ تـرـمـيـهـ بـحـجـارـةـ مـنـ سـجـيلـ فـجـعـلـهـمـ كـعـصـفـ مـاـ يـكـونـ - 00:07:08
فـهـلـكـواـ وـهـلـكـ معـهـمـ اـبـوـ رـغالـ ثـمـ بـقـيـ فيـ الضـمـيرـ الـعـرـبـيـ وـفـيـ الـوـجـدـانـ الـاـنـسـانـيـ رـمـزاـ لـكـلـ خـائـنـ الـذـيـ دـلـ اـعـدـاءـ قـوـمـهـ
عـلـىـ بـلـدـهـ وـاعـانـهـمـ عـلـىـ الـفـتـكـ بـهـاـ اوـ عـلـىـ الـكـيـدـ لـهـاـ - 00:07:36

وـاصـبـحـ مـنـ شـعـائـرـ الـعـربـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ قـبـلـ الـاـسـلـامـ انـهـمـ كـلـمـاـ فـرـغـوـاـ مـنـ شـعـائـرـ الـحـجـ انـمـاـ يـتـوـجـهـوـنـ لـيـرـجـمـوـاـ قـبـرـ اـبـيـ رـغالـ وـارـتـبـطـ فـيـ

الذاكرة العربية بالخيانة ارتبط بالحقاره والمهانه والازدراء لقد سئل هتلر لقد سئل هتلر - 00:07:56

من احقر الناس في حياتك؟ فقال الذين اعانوني على احتلال بلادهم الخونة الذين يعيّنون اعداء بلادهم على احتلالها سوف يزلون
رمزاً للمهانة والذلة والمهانة على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله - 00:08:21

ثم نطوي حقب التاريخ لكي نتوقف عند ابن العلقمي وما ادرك ما ابن العلقم؟ لقد كان الدليل العربي ايضا بجيشه هولاكو الذي قدم ليحتل بغداد الذي تأمر على الخليفة العباسى المستعصم - 00:08:42

فاستقبل في خيمة ثم قضى عليهم بماء ذبحوا واحدا واحدا - 05:09:00

وهكذا يخوا الناس افواجا افواجا يخرجون ولا يعودون ظل السيف في بغداد نيفا وثلاثين يوما. لقد قتل بسبب هذه الخيانة ثمانمائة ألف. بل قيل مليون وثمانية ألف مسلم قتلوا سبب خيانة خائن اسمه ابن العلقمي - 00:09:23

تاریخ الخیانة تاریخ حاصل. نحن نتذکر هذه المعانی. ونحن نرى المتصلهینین الجدد الذين يخونون امتهن یخونون
قضایا شعوبهم لا یرون حدودا لامتهن الا الحدود التي رسمها خصومهم. سایکس بی تو - 00:09:50

هذه هذه هي الحدود التي رسمها خصومنا ولائهم وعليها يعقلون وبرائهم ان ذكرت ارض المعراج يقول هذه ليست بلادنا ان هؤلاء لاحتلوا لنا ارضا ولا قتلوا لنا نفسا ولا اخذوا منا ثورة - 00:10:12

واراك لنا دماء ولا بنوا في ارضنا مستعصمات خلاص فاصبحت يعني حدود امتهن ما رسمها لهم للخيانة في هذه المواقف واضحة ومن تولى كبر مثل هذا المعتقد سوف يلقى ربه - 00:10:33

سوف يوقف بين يديه عاري الجسد حافي القدم يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية في فرق بين ان تكون الخيانة لحزة عابرة من لحظات الضعف البشري يستعيد المرء بعدها رشده وعافيته - 00:59:10

المرض قد يحدث ان تمر به لحظات الضعف لقد مرت بابي لبابه رضي الله عنه ابو لبابه ابن المنزل رضي الله عنه وارضاه عندما طلب بنو قریزة من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم ابا لبابه ليستشروه - [00:11:20](#)

وكان حليفا لهم في الجاهلية كانت امواله وآولاده قريبا منهم. قريبا من منطقتهم فذهب اليهم استقبله الرجال والنساء والاطفال
يجهشون ويذرون الدموع لأفرق لهم قالوا له هل ترى ان تنزل على حكم محمد - 00:11:41

فقال نعم ثم اشار الى رقبته ان فعلتم فهو الزيح ثم في هذه اللحظات ادرك انه خان الله ورسوله والمؤمنين فخرج هائما على وجهه وانطلق الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وربط نفسه في سارية من سواري المسجد واقسم الا يحل قيده - 00:12:03

حتى يكون الرسول هو الذي يفعل ذلك. لقد روی هذا في حديث في اسناده مقال لكن تذكروا كتب السیر على كل حال وقيل ان هذا قد نزل فيه قول الله تعالى يا ایها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول - 00:12:29

عليه وسلم قال أما انه لو جاءعني لاستغفرت له - 00:12:49

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم اما لو جاءعني لاستغفرت له ثم قال اما وانه قد فعل ما فعل فما كنت لاطلقه - **00:13:11**

حتى يتوب الله عليه وبقي ستة أيام في المسجد مربوطاً. لم يبالي بسمعته لم يبالي باسمه لم يبالي بكرامته في أعين المسلمين كانت أمراته تأتيه يعني قبيل كل صلاة تفك قيده لكي يصلّي ثم يعود إلى القيد مرة أخرى حتى كانت ليلة من الليالي في السحر -

00:13:29

الله عليك فانطلق الناس لكي يفكوا قيده. قال لا والله حتى يكون الذي يطلقني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:08
وقيل في هذا نزل قول الله تعالى فيه وفي امثاله وآخرون اعترفوا بذنبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سينا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الشعور بالولاء الديني لجماعة المسلمين حيثما كانوا - 00:14:29

في مشرق او في مغرب مهما شرق المسلم في الارض او غرب مهما طوف في ارجائه مهما اكتسب من جنسيات مهما انتسب الى
احزاب او الى مؤسسات فان يقينه الذي لا يتنزل ولا يتزعزع - 00:14:50

انه جزء من امة الاجابة لمحمد نحن سيدنا وامامنا وقائدها وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن جزء من امة الاجابة لرسول
الله. هذه الامة التي اجتمعت على اصل الرضا بالله ربنا. وبالاسلام دينا - 00:15:11

وبمحمد نبينا ورسولا مهما اورد في بعض بلاد الاسلام او ضيق عليه مهما مكن له خارج بلاد الاسلام او اغدق عليه في ان يقينه الذي لا
يتزلزل ولا يتزعزع انه جزء من امة الاستجابة لرسول الله صلى الله عليه - 00:15:32

والله وسلم يؤلمها ما يؤلمها يووجه ما يووجهها ولست ارضي سوى الاسلام لي وطننا الشام فيه ووادي النيل سيان
وحيث ما ذكر اسم الله في بلد عدلت ارجاءه من لب اوطاني - 00:15:58

انا عالمي ليس لي ارض اسمها بلادي. بلدي هنا او قل هنالك حيث يبعثها المنادي بلدي هنا او قل هنالك حيث يبعثها المنادي يا اتباع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:23

انه ينبغي للمسلم ان يجدد انتمامه لهذه الامة ان يعلم ان الولاء الديني الذي يربطه بجماعة المسلمين. ان البراء الدين الذي يفصله عن
المحاربين الكافرين جزء من اصل عمل القلب - 00:16:44

الذي لا يثبت عقد الاسلام الا باستيفائه. يوم ان يتزعزع ويتهزز هذا الرابط وهذا الشعور اعلم انك على خطر عظيم انا افهم قد
يستضعف البدن افهم قد يستضعف اللسان - 00:17:01

اما ان استضعف القلب وان يتحول الولاء القلبي والبراء القلبي عن المسلمين الى خصومهم الى مفترضي حقوقهم الى
منتهم حرماتهم والله انها لاحدى الكبر انها معركة الوعي احبتني في الله - 00:17:19

والى كل من اراد ان يدافع عن الاسلام بكلمة او حتى ان ينجو في الاسلام بنفسه ان يعيid تشكيل وعيه بطريق صحيح ان يقف حيث
اوقه الله ورسوله ان يعقد ولاءه الجازم - 00:17:46

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا هذا كلام الله عز وجل. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - 00:18:08

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان
تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم - 00:18:31

بالمودة وانا اعلم بما اخفيت. وما اعلنتكم ومن يفعله منكم فقد ضل سوء السبيل ان ينتفوكم يكون لكم اعداء ويسقط اليكم ايديهم
والستهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن انفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم. ان الله بما تعملون بصير. يا - 00:18:57
ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيما فوز الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين
- 00:19:27

الشيخ لانظمة بتريال الله عز وجل قرآن اه نهاية ايات والله ان الله يعني دعوة الله عز وجل يعني ده الشيخ اسلام اه ابرة
الحشبي الكعبة صناعة الكعبة مكة الله عز وجل - 00:19:53

اكسبت ذات ابي الغال. الله عز وجل اسلام اه دهشيخ الاسلام ابن العلقمي ازا نايم او عرف بغداد ذا خليفة اه بغداد بريء ذات
النwoي دايز ويصيبني الله اركان التدمير - 00:21:52

الاسراء المراجع ليه كده لطف الله عز وجل الله اه ابو لبابه ابن المنذر وهذا بني قريظة صلى الله عليه وسلم انا ابغى دككت

انت مؤمن يعني هي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:50

الله مسجد صلى الله عليه وسلم انيسة باء الله او التتلي محمد صلى الله عليه وسلم انت وامي يعني اللهم الله اه الاستاز هي كمية وضوء - 00:25:08

عليه الصلاة والسلام الله عز وجل اه ابى اه لبابة توهם صلى الله عليه وسلم المسجد صلى الله عليه وسلم. اه وتحيدات ويكتس الله عز وجل الله عز وجل مسلم - 00:25:57

واذا هي مسلم مسلم الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:26:58

اللهم صلي وسلام على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:28:06

عجب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - 00:28:22

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من - 00:28:41

ال المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله - 00:29:01

قولوا الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانه الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفر فوائدك الله - 00:29:27